استمارة المشاركة

الاسم : كريمة اللقب : فوداد

الجنسية : جزائرية البلد: الجزائر

الرتبة العلمية : أستاذ محاضر أ الوظيفة : استاذة جامعية

القسم : علم الاجتماع و الديمغرافيا الجامعة : محمد لمين دباغين سطيف 2

الهاتف الشخصي :0560828382

هاتف العمل :

البريد الالكتروني :foudadkarima@gmail.com

محور المداخلة :المحور الثاني الفقر ، البطالة، سوق العمل و دور العمل الجمعوي

عنوان المداخلة : المشكلات و مظاهر التغير الاجتماعي بالمدينة الجزائرية

ملخص:

قد يشكل توسيع الوسط الحضري في الجزائر و زيادة عدد المدن و نموها عاملا ايجابيا للتطور و التقدم الاقتصادي و الاجتماعي لكن هذا النمو يؤدي الى التطورات الديمغرافية والتغير الاجتماعي الذي يمس مختلف مفاصل الحياة اليومية للفرد و المجتمع ، وبالتالي يفرز الكثير من المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية بالمدينة الجزائرية .

الكلمات المفتاحية : المدينة، الوسط الحضري، التغير الاجتماعي ، مشكلات المدينة

summary: The expansion of the urban center in Algeria and the increase in the number of cities and their growth may constitute a positive factor for economic and social development and progress, but this growth leads to demographic developments and social change that affects various aspects of the daily life of the individual and society, and thus creates many social and economic problems in the Algerian city. .

Keywords: the city, urban center, social change, city problems

إن المجتمع الجزائري قد عرف نموا حضريا كبيرا في ظرف قياسي ، مما شكل خللا على مستوى البناء الاجتماعي والأسري واختلطت المفاهيم التي تقسم الريفي والحضري وأصبحنا لا نتصور أين يوجد ذلك المجتمع الريفي التقليدي ، ومن الملاحظ أيضا أن التغير الاجتماعي الذي عرفه المجتمع الجزائري نتيجة للتصنيع والتحضر، والذي أتى بدوره بوتيرة سريعة قادت إلى تغير ديمغرافي كذلك ، كان من آثاره

تغير واضح على حياة الأفراد و الأسر و المجتمع ككل هذا من جهة ، و انتشار مشكلات اجتماعية و اقتصادية مع ارتفاع نسبها .

1- مفهوم المدينة و الوسط الحضري :

من الناحية اللغوية كلمة الحضر خلاف البدو و الحاضر خلاف البادي ، و الحاضرة ضد البادية و هي المدن و القرى و الريف و قياسا عليه فالحضارة ضد البداوة[1] و أما كلمة مدينة فهي من قولهم مدن بالمكان إذا أقام به.

هناك كثير من المفاهيم تحمل نفس المعنى مثل الوسط الحضري و الحضر و المدينة بالإضافة إلى مفاهيم ذات علاقة منها الحضرية و التحضر ، و تعرف المدينة بأنها التجمع السكاني الذي يتصف ببعض الخواص الاجتماعية المتميزة كضعف العلاقات الاجتماعية التي تتصف بكونها علاقات ثانوية و مؤقتة و غير شخصية ، كذلك عدم التجانس خاصة في المهن و المراكز الاجتماعية و الاقتصادية ، كما تعرف أيضا بكون أن غالبية سكانها يعملون بمهن غير زراعية "[2] أما بالنسبة لتعريف المدينة الذي وضعه حليم بركات " على أنها تتحدد من خلال الوظائف المتعددة التي تؤديها فهي مركز الحكم أو القوة فيوجد فيها مؤسسات الدولة من وزارات و جيش و محاكم و مجالس إنتاجية و سفارات .....الخ [3]

المجتمع الحضري يدل هذا المصطلح كما عرفه **ريدفيلد Redfield** على أنه ذلك المجتمع الذي يتصف بخصائص نمطية هي :عدم العزلة ،الاتجانس ،التباين ،تقسيم العمل ، ارتفاع المستوى التكنولوجي ، تباين الأنماط السلوكية ،الاقتصاد اقتصاد سوق و ليس اقتصاد مكانة ، تقوم العلاقات في هذا المجتمع على التعاقد و المصلحة و لا تقوم على القرابة والحوار ،الضوابط في هذا المجتمع رسمية و ليست عرفية ، السلوك عقلي أكثر منه تلقائي تقليدي ، يقوم العمل غلى التنافس و لا يقوم على العمل التعاوني، تكون الروابط الاجتماعية فيه غير شخصية و غير مباشرة [4] و المجتمع الحضري يختلف عن المجتمع المتحضر الذي يعرف بأنه المجتمع القادر على تحسين ظروف حياته بتوظيف الوسائل المادية

---

[1] محمد بن أبى بكر الرازي : **مختار الصحاح** ، المكتبة الأموية بيروت ، دمشق ، 1971، ص 141

[2] حسن علي حسن :**المجتمع الريفي و الحضري**(دراسة مقارنة مبسطة) ،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية ، 1991،د ط،ص ص 67،69

[3] حليم بركات : المجتمع العربي المعاصر ، **مركز دراسات الوحدة العربية** ، بيروت ، 1984، ص 229

[4] عدنان أبو مصلح : **مصطلحات علم الاجتماع** ،دار أسامة للنشر و التوزيع،نبلاء ناشرون و موزعون ،عمان ، الأردن،2015،ص 422

في ضوء القيم، وما تحدثه هذه الوسائل (المادية)على علاقات المجتمع و وظائفه و على بناء المؤسسات الاجتماعية كالأسرةو القبيلة ، و كذلك على وظائف الأفراد و أدوارهم و إسهاماتهم في الكيان الاجتماعي الذي ينتمون إليه[5] حيث من خلال هذا التعريف نجد انه قد تكون مدن و لا تحمل مجتمعات متحضرة في مقابل قد يكون الريف مجتمع متحضر .

و ينظر معظم علماء الديمغرافيا إلى التحضر على انه عملية تركز السكان فمن بينهم **تيسدالTisdale** الذي يعرف الحضرية "بأنها عملية تركز السكان و هي ذات جانبين هما : تعدد نقاط التركز وزيادة التركز الفردي ، و تتضمن هذه العملية انتقال أو تحرك السكان من المناطق غير الحضرية للمناطق الحضرية و هكذا تصبح المدن مناطق التركز "[6]و كثيرا ما يرد مصطلح الحضرية الذي يرتبط بمختلف الظواهر المجتمعية التي يعكسها شكل المدن ويرى **جوردون مارشال Gordon Marshall** أن الحضرية هي "التي تشير إلى أنماط الحياة الاجتماعية التي يعتقد أنها مميزة لسكان المناطق الحضرية ، و هي تتضمن مستوى عالي التخصص من تقسيم العمل، و نمو الذرائعية في العلاقات الاجتماعية ، و ضعف العلاقات القرابية ، و نمو المنظمات الطوعية ، و التعددية في المعايير ، و التحول العلماني ، و زيادة الصراع الاجتماعي و تعاظم أهمية وسائل الاتصال الجماهيري "[7] و هنا نستطيع القول إذا كانت المدينة أو الحضر تعبر عن الإطار المادي و المركب الاجتماعي و الثقافي ، أما التحضر هو تمركز السكان في المدن و الانتقال إلى المناطق الحضرية و التأقلم مع أسلوب الحياة في المدينة ، أما الحضرية فهي أسلوب الحياة الذي يتميز به سكان المدينة التي تمتاز بطبيعة اجتماعية و ثقافية ...

2- مشكلات المدينة :

لم تعرف المدينة مشكلات كالتي تعرفها اليوم كنتيجة للسرعة النمو السكاني وتركزه ، وكمحصلة عن النزوح الريفي –المفاجئ بعبارة ما –في فترات الهجرات الكبرى المتلاحقة ، والمتزامنة مع ثورات الصناعة في كل من بلدان العالم ،المتقدم منها و النامي ، إلا أن تنظيم المجال الحضري في الدول الأولى ،

---

[5] حسن عبد الرازق منصور : **الحضارة الحديثة و العلاقات الإنسانية في مجتمع الريف** ،دار فضاءات للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن،ط2013،2،ص67

[6] بياربونت و ميشال ايزار : **معجم الاثنولوجيا و الانثروبولوجيا** ، ترجمة مصباح الصمد ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع مجد ،بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 2011، ص 612

[7] جوردون مارشال : **موسوعة علم الاجتماع** ، ترجمة محمد الجوهري و آخرون ، المجلس الأعلى للثقافة –المشروع القومي للترجمة ، مصر ، المجلد الأول ، الطبعة الثانية ، 2008، ص 548.

قلص من حجم المشكلات الحضرية ، بينما تتفاقم يوميا في الدول الثانية " و يتلخص بعض هذه المشاكل في انتشار الفقر و سوء حالة المسكن ، و العزلة الاجتماعية و تفشي الجرائم و انحراف الأحداث ، و الازدحام ، فضلا عن ضعف المستوى الاجتماعي و الصحي و التعليمي ، و زيادة عدد طالبي المساعدات و الرعاية الاجتماعية "[8]

بالنسبة للجزائر بمجيء الاستعمار الفرنسي بدأت مرحلة جديدة من التحضر و تمثلت في المدن الإستعمارية ، حيث بدأت المدن بالنمو و التطور و التضخم ، وكانت هذه المدن نواة لمدن ما بعد الإستعمار و التي بدورها كانت المرحلة الثالثة من النمو الحضري في الجزائر، لكن هذه المرحلة الأخيرة قد تميزت بميزات خاصة حيث أن التحضر الذي يظهر بأنه ميزة حديثة إلا أنها عرفت ارتفاعا كبيرا ، و بداية بالإحصاءات الأولى نجد أن المدن الجزائرية ذات المائة ألفية نسمة قد بلغ عددها (4) مدن سنة1966 العاصمة ، وهران ، عنابة و قسنطينة ، و في 1977 إرتفعت إلى 11 مدينة (سطيف ، البليدة ، سيدي بلعباس ، باتنة ، تلمسان ، الأصنام ،سكيكدة) و هكذا فقد أخذت المدن الجزائرية تتضخم شيئا فشيئا بفعل الزيادة الطبيعية و الهجرة من الريف إلى المدن الصغيرة إلى المدن الكبيرة .

أ- الفقر والبطالة :

ويعتبر الفقر علامة من علامات العشوائيات والبيوت القصديرية والأحياء المتخلفة ، حيث الفقر لا يتعلق بالفرد و إنما بمجموعة سكانية كاملة ، لها مظاهر متشابهة ، من نوع المسكن ، المرافق ، وحتى الثقافة ، وهي من جعلت بعضا من علماء الاجتماع يطلقون مصطلح ثقافة الفقر"و يمكن تمييز فقراء المجتمع ، من نوع بيوتهم غير المناسبة و تغذيتهم الناقصة و لباسهم الشحيح و الرث ، و تعليمهم الواطئ و تعرضهم للبطالة "[9] وهي تعبر عن قيمة متدنية للفرد في بعض السياقات "فالكلمة في السياقات الحضرية الغربية ، لها أكثر دلالة فهي قد تعني افتقاد النفوذ و القوة ، و هذا ما يرتبط بتصور الناس عن الفقراء ، و قد يكون معناه عدم الجدارة وفقدان الاعتبار، حيث أن الفقير هو الإنسان الذي لا يلقى تقديرا اجتماعيا يذكر "[10] ذلك أن الفقر بالمعنى العام لا يلقى نفس التجاوب أو ردة الفعل نفسها من قبل المحيطين في كل المجتمعات ، حيث أن المجتمعات المتدينة والتقليدية في غالب الأحيان فهي تتضامن

---

[8] حسن علي حسن : **المجتمع الريفي و الحضري** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 1991 ، ص324.

[9] قيس النوري: **الانثروبولوجيا الحضرية بين التقليد و العولمة** ،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية و النشر و التوزيع ،اربد ،الأردن ،ط 1 ،2011 ، ص 203

[10] المرجع السابق ، ص 200

بشكل إيجابي وإلى حد ما مع المعوزين ، وقد يكون ذلك هو سبب اختفاء الطبقات بشكل واضح كما تعرفه الدول الغربية "فإن افتقاد النفوذ و التفرقة القانونية بين الناس ، و ضعف الاعتبار الاجتماعي و الاستلاب الأخلاقي ، إلى جانب العوز المادي هي من أهم سمات الفقر في الغرب "[11] ويعد الفقر في المدن مؤشر على عدد من الظواهر الأخرى التابعة له " فالفقر آثار سلبية للفقر أخرى على مجالات الصحة و المسكن المناسب و الترابط العائلي و انتشار كثير من العادات السيئة عل مستوى الأفراد و الجماعات "[12]

أما البطالة فهي مشكلة خاصة بالعالم النامي أكثر بكثير من العالم المتقدم ، الذي أوجد بعض الآليات للسيطرة والتحكم في ظاهرة البطالة ، فالتقدم الصناعي و الخدماتي و أيضا الاستثمار الزراعي الواسع أخذ في الطلب المتزايد على اليد العاملة ، وفي الحقيقة فإن بوادر التنمية في دول العالم الثالث لها نفس الأثر في طلب اليد العاملة إلا أن ما حدث أن عجلة التنمية لم تسر بنفس السرعة التي سارت بها في الدول المتقدمة وبالتالي فاقت الطلبات على العمل حجم التصنيع الناشئ ، ومنها الدول العربية التي عرفت تجارب متفاوتة في مجال التنمية في سنوات السبعينيات لكن النتيجة كانت مزيدا من النزوح الريفي وتراكم لليد العاملة "و تعد البطالة أو العطالة من المشكلات العويصة في المدن العربية ، لأن الإنسان يحتاج إلى مصدر رزق دائم و كاف ، بينما هناك إعداد كبيرة من سكان المدن العربية يعانون من البطالة الجزئية أو الكاملة أو الدخل الغير كافي " [13]

وتترابط مشكلة البطالة والفقر بشكل وثيق ، حيث أن الخروج من حالة الفقر يتطلب البحث عن مصدر للرزق ، وهو ما يعد صعبا جدا في ظل الضغط السكاني ، خاصة مع ما تعرفه البلدان النامية والعربية بشكل خاص من نسب مرتفعة للخصوبة ، ومن مظاهر الفقر الواضحة كذلك هو أزمة السكن ، وإن كانت تلك المشكلة تتعلق بل من الوسط الريفي والحضري ،إلا أن مجال إنشاء مسكن خاص في الريف أقرب للتحقيق في الأرياف "و تشير الدراسات أن العجز المسجل في عدد المساكن سنة 1995 قد بلغ

---

[11] عبد الحميد دليمي **دراسة لواقع الأحياء القصديرية** ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر، 2007. ، ص 201

[12] احمد عبد الكريم السنهوري : **أصول خدمة الفرد** ، المكتب المصري الحديث ، الإسكندرية ، ط 4، 1970، ص 150.

[13] فؤاد محمد الشريف بن غضبان : **التحضر و الحضرية في ظل عالم متغير** ، دار اليازوري العلمية، عمان ، الأردن ، 2015 ، ص 41

على المستوى العربي ريفيا و حضريا ،ما يقارب 6.5 مليون وحدة أو 29 وحدة لكل 1000 ساكن اغلبها في المدن العربية "[14]

ومن المشكلات المصاحبة للفقر والبطالة في المدن ، ونتيجة بعض القيم الحضرية كتبادل الرجل و المرأة أدوار الإعالة ، وحيث أن الإعالة دور خاص تقريبا بالرجل رب الأسرة في الوسط الريفي ، نجد أن المرأة في الوسط الحضري قد تكون هي المسؤولة عن عدد من الأبناء، حتى وإن لم تتوفر على عمل مناسب أو مورد اقتصادي معين "و في العقد الماضي تزايد عدد النساء الفقيرات بنسبة تفوق تزايد عدد الرجال الفقراء و لاسيما في البلدان النامية ، و منذ عهد قريب صار تأنيث الفقر مشكلة لها خطرها في البلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية ، بوصف ذلك من النتائج القصيرة الأجل لعمليات التحول في الميادين السياسية و الاقتصادية والاجتماعية " [15]إضافة إلى أن نسبة من الأسر الفقيرة تكون تحت رعاية نساء لا يستطعن قبول التوظف، بسبب اضطرارهن للبقاء في البيت من أجل الاهتمام بالأطفال و هذا بالطبع يكون سببا لفقر هذه الأسر " [16]وهذا يعني أن المرأة في الوسط الحضري قد تجد نفسها بأعباء إضافية اجتماعية واقتصادية "و لقد زادت معدلات الفقر من حيث أرقامها المطلقة و النسبية ، و زاد عدد النساء اللائي يعشن في حالة فقر في معظم المناطق ، و ثمة نساء فقيرات كثيرات يعشن في الحضر " [17]

ب- أزمة السكن و انتشار الأحياء المتخلفة و القصديرية :

يتماشى الطلب على السكن مع مكونات النمو السكاني :الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة ، ويزداد الطلب بشكل قياسي بزيادة هذين المكونين بسرعة مشكلين الانفجار السكاني وهو ما يعتبر سمة أساسية للعصر الحديث ، وحيث" أن النمو الديمغرافي غير المنظم و النزوح الريفي غير المراقب ، و التوزيع الجغرافي للسكان غير المتوازن ، و استيطان الصناعات بالمدن ، تعتبر المؤشرات الرئيسية في زيادة عدد السكان بالحواضر الكبرى ، و هي العملية التي دفعت أعداد الطلب على السكن و التجهيزات الجماعية و زادت من تعقيد و خطورة أزمة السكن "[18]

---

[14]المرجع السابق ، ص37.

[15]عباس فاضل الدليمي : **الموسوعة الميسرة في حقوق الإنسان حقوق المرأة** ، الجزء الحادي عشر ، الطبعة الأولى، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، 2017، ص 103

[16]قيس النوري : مرجع سابق، ص 207

[17]عباس فاضل : مرجع سابق ، ص 87

[18] عبد الحميد دليمي : **دراسة لواقع الأحياء القصديرية** ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر، 2007، ص 98.

وبالحديث عن النمو الديمغرافي غير المنظم ، مع سوء الإدارة والتخطيط ، نجد أن مثل هذه المشكلة لا تعني بالضرورة انتماء المدن إلى بلدان فقيرة ، بل العكس قد تعرف هذه المشكلة بلدان غنية جدا مثل دول الخليج العربي ، حيث أن " أزمة الإسكان و ارتفاع الإيجارات في المدن الخليجية نتيجة للهجرة العمالية ، والتفاوت الاجتماعي –الاقتصادي بين فئات السكان المحليين ، انتشار المناطق و الأحياء الفقيرة المزدحمة حول هذه المدن و داخلها و يطلق عليها اسم مدن الأكواخ – العشيش– الكرتون– الصفيح"[19] ونلاحظ في مثل هذه البلدان أن النمو الديمغرافي غير المنظم ، كان نتيجة مباشرة للهجرة الخارجية وتوافد العمالة الأجنبية .

في دول أخرى كالجزائر مشكلة السكن تضافرت فيها عوامل الهجرة والنزوح الريفي وبوتيرة سريعة ، مع نمو سكاني وخصوبة قياسية ، فاقت حتى الحضيرة السكنية الكبيرة التي خلفها الاستعمار الفرنسي ، و ما هي إلا سنوات قليلة حتى بدأت الجزائر تعرف مظاهر جديدة من نقص السكن كظهور البيوت القصديرية ، وإن كان هذا النوع من المساكن قد ظهر لأول مرة في العهد الاستعماري "ففي الجزائر ليست الأحياء القصديرية وليدة التصنيع فقط ، لأنها أول ما ظهرت في عهد الاستعمار تحت ضغطه بالتهديد سنة 1929 و هي السنة التي عرفت فيها فرنسا أزمة كبيرة ، و تتميز هذه الأحياء بطابعها الشبه ريفي و بفقر سكانها و تفشي الأوبئة والآفات و الانحرافات و التسكع [20] و في دراسة **عبد الحميد دليمي** دراسة لواقع الأحياء القصديرية بمدينة **قسنطينة** أظهرت النتائج "أن نسبة الأسر التي انتقلت من عمارات المدينة إلى هذا الحي القصديري قد بلغت 40% من مجموع أسر العينة و ترجع هذه المظاهر الجديدة و الخطيرة إلى اكتظاظ مساكن المدينة بالسكان و ارتفاع كثافة السكان بالغرف الواحدة ،و إلى إقبال الشباب على الزواج الأمر الذي أدى إلى مساكنة عدة اسر نووية و من عائلة واحدة في مسكن واحد، لا يتجاوز الغرفتين أو الثلاث "[21]

وجدير بالذكر أن ظاهرة البيوت القصدرية في الجزائر ليست ظاهرة متغلغة بل هي حيلة يلجأ إليها بعض المتضررين من أزمة السكن لتسوية وضعياتهم حيث "يعتبر بناء منزل قصديري على أطراف المدينة، عمل يمتلك الشرعية رغم عدم قانونيته، إذ أنه يمثل مرحلة أولية للحصول على مسكن داخل المدينة،

---

[19] جلال عبد الله معوض : **التحضر و الهجرة العمالية في الأقطار العربية الخليجية** ، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، العدد الحادي و الخمسون ، السنة الثالثة ، يوليو 1987، ص 200.

[20] عبد الحميد دليمي : **دراسة لواقع الأحياء القصديرية** ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2007، ص 143

[21] نفس المرجع ، ص 96.

فالبيت القصديري يعتبر مكان عبور من وضعية اجتماعية معينة (فقيرة) إلى وضعية اجتماعية أخرى داخل المدينة"[22]

ج- مشاكل اجتماعية :

- مشكلة الجريمة و الجنوح و الإدمان :

تعتبر المدينة مرتعا خصبا لنمو الجريمة بسبب تدهور الوضعية الاقتصادية لبعض سكانها ، والذين لم يستطيعوا الالتحاق بالركب " فسوء الظروف الاقتصادية و الاجتماعية تفرض على أصحابها و منهم المهاجرين من الريف إلى المدينة و خاصة من لا يحملون مؤهلات دراسية أو خبرات مهنية ، القيام بأعمال هامشية ذات دخول ضعيفة لا تفي بضرورات الحياة ، و يعيشون على أطراف المدينة و في المناطق العشوائية مع أقاربهم من نفس المحافظة ، في حالة من البؤس و الشقاء تدفعهم للسلوكيات العنيفة و ارتكاب الجرائم كحلول لمشاكلهم المختلفة من جيرانهم و المحيطين بهم "[23]

وبشكل استثنائي ، تعد مشكلة العنف في الأوساط الحضرية منتشرة في المدن الصناعية في العالم المتقدم أكثر مما هي موجودة في العالم المتخلف ، وقد تكون صور من صور الانهيار الأخلاقي الذي تميزت به فترة ما بعد الحداثة ، كما و أن المجتمعات الريفية تعرف روابط إجتماعية عميقة بينما هي في الحضر أقل تماسكا وهو السبب في تفشي العنف والجرائم بدرجة معينة " فمع انتشار الجرائم في معظم أنحاء العالم ، إلا أن أعلى معدلاتها تكون في المدن الصناعية أكبر خصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث تتضمن الجرائم الرئيسية : القتل و الاغتصاب القسري و السطو و الاعتداء الجسدي ، و أعمال التخريب و سرقة السيارات " [24]

وليس العنف هو المظهر الوحيد للجرائم المنتشرة في الوسط الحضري ، إذ أن إدمان المخدرات والمسكرات والدعارة يشكل وجها من أوجه الانحراف البارزة " و لا شك أن بحث الواقع الحضري يكون شديد النقص و غير متوازن ، ما لم يتضمن نبذة عن مشكلة الإدمان على الكحول والمخدرات التي تعد من أخطر الظواهر التي تهدد كيان المجتمع الحديث "[25] "و يضاف إلى هذا انتشار ظاهرة الدعارة و معاكسة الفتيات و التفوه بالكلام الفاحش ذو الدلالة الجنسية ، والارتباط العاطفي بين الشبان (Les couples) و

---

[22]Mohammed (M)" Ville Algérienne ; Entre on pane de Projets et Urbanisme Défait: In: Naqd, N°16, 2002، p.p: 15.16.

[23]فاتن محمد شريف : مرجع سابق ، ص 244

[24]قيس النوري : مرجع سابق ، ص 220

[25]المرجع السابق ، ص 238

الممارسات المخلة للآداب العامة في الأماكن العمومية ، و التي تعكس انتشار ظاهرة العزوبة في أوساط الشباب و الناتجة عن أزمة السكن، التي حرمت هؤلاء المتورطين في تلك العلاقات من الزواج و إشباع حاجياتهم بطرق شرعية "[26]

د- مشكلات خدمية و نقلية :

تعتبر مشكلة النقل والازدحام كما التزود غير المتوازن بالمياه الشروب ، وكثير من المشكلات الخدمية الأخرى ، نابعة في الأساس من سوء التخطيط وتعاظم النمو السكاني في الأوساط الحضرية ، وهي مشكلة خاصة بالعالم المتخلف دون عن المتقدم حيث " تعاني أغلب المدن وبالأخص العربية منها من مشاكل أهمها نقص الموارد لمائية "حيث تبلغ نسبة المحرومين من مياه الشرب التي تنقلها الشبكات 26% من العرب ، بسبب قلة الأمطار و التبخر المرتفع و قلة الموارد المائية المتجددة من الأنهار ، و تشكو مدن عديدة من الانقطاع المتكرر للمياه ، مثل عمان، الجزائر ، قسنطينة ، وهران، بيروت ، نواكشوط ، دمشق ..."[27]

3- مظاهر التغير الاجتماعي في ظل التحضر السريع :

أ-التغير الاجتماعي في المجتمع العربي :

بالإضافة إلى المميزات التي تم ذكرها في متن الفصل ، إلا انه وجب التنويه بمجموعة من التغيرات الحاصلة في المجتمعات العربية ومن ثم المجتمع الجزائري كنتيجة لعملية التحضر السريع ، إذ أن عملية الانتقال من مجتمع ريفي إلى مجتمع حضري هي واقع شبه حتمي ، يتأتى أساسا من الزيادة السكانية وتقسيم العمل ومجموعة عوامل أخرى، ويكون ذلك طبيعيا متدرجا وسلسا ، بينما يأتي التغير الرديكالي المفاجئ ، بتغيرات بنائية على مستوى الأسرة والأدوار المنوط القيام بها من قبل كل فرد ، والتغير في القيم والعادات بطريقة قد لا يكون المجتمع جاهزا لتقبلها أو التكيف معها " فالمجتمعات التي تتغير ببطء كالمجتمعات البدوية أو البدائية أو القروية ، لا تفكك فيها الأسرة بسرعة كما هو محتمل أن يحدث في المجتمعات سريعة التغير، كالمجتمعات الحضرية و الصناعية ، ويرجع ذلك إلى أن الأسرة و العلاقات

---

[26] فروق يعلى : **التحضر و الاندماج الاجتماعي للأسر النازحة –الدراسة الميدانية بمدينة سطيف** – أطروحة دكتوراه علوم ، تخصص علم الاجتماع الحضري، الإشراف محمد بومخلوف ،جامعة الجزائر 2، 2013، ص 116.

[27] فؤاد محمد الشريف بن غضبان : مرجع سابق ، ص 43.

القرابية و الوظائف التي تحدد أدوار الأعضاء و مراكزهم يظل ثابتا ، إلا من تغيرات طفيفة جدا ، لا تمتد إلى طبيعة البناء الأسري "[28].

ونجد أن التغير يظهر بجلاء في نظام الأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية في المجتمع وبداية بتقسيم الأدوار بين أفرادها "و المعروف على الأسرة التقليدية في الريف ، أنها كانت تتبع نظاما صارما من تقسيم العمل بين الزوجين على أساس الجنس ، الذي يجعل أدوار كل منهما مختلفة ، إلا أنها مختلفة في نطاق التقليد الريفي ، لكن المدينة خلقت ظروفا كثيرة أوجدت مجالات جديدة أمام المرأة ، عززت من استقلالها حيث لم تعد قواعد تقسيم العمل المنزلي التقليدي حاسمة في تنظيم الأسرة "[29]

فالتغيير في دور المرأة قد خلق نوعا من الصراع المتعلق بمن يتحمل مسؤولية ما تخلت المرأة عن القيام به، أو أنه أضاف للمرأة أعباء غير قادرة على تحملها ، أو أن تحملها وتتعرض لكافة أنواع الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية والجسمانية كذلك ، و من جهة ثانية فقدان الرجل لدوره الأساسي في الإعالة والقوامة المادية ، أثر كذلك على القوامة المعنوية وما يمثله من رمز للسلطة في المجتمع التقليدي .

ومن الأمور التي تعبر عن تغير شكلي في نموذج الأسرة السائد في المجتمع الحضري ، هو التغير من الأسرة النووية إلى الممتدة ، والتي تعتبر في الحقيقة من الميزات الأساسية للمجتمع الريفي ، ولكن الضغط السكاني قد خلق مشكلة متمثلة في اللاتوازن بين مميزات المسكن وشكل الأسرة " فعلى الرغم من تأكد غالبية العلماء بأن الأسرة الزواجية هي النمط السائد في المجتمعات الصناعية ، وهي أكثر الأشكال ملائمة لنمط الإنتاج الصناعي ، إلا أن هناك ظاهرة ملفتة للنظر ظهرت في المجتمع المصري – كنموذجعن المجتمعات العربية– في السبعينيات ، وهي عودة الأسرة الممتدة إلى قلب الحضر ، و لا شك أن هذه الظاهرة هي نتيجة ظروف اجتماعية و اقتصادية "[30]

---

[28] محمد عاطف غيث، إسماعيل علي سعد: **المشكلات الاجتماعية – بحوث نظرية و ميدانية –** دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2016، ص 145

[29] قيس النوري : مرجع سابق ص 94.

[30] سامية مصطفى الخشاب : **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة** ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، 2007، ص 182.

إن التغيرات التي حصلت في المجتمعات العربية لم تمس فقط الوسط الحضري بل هناك مجموعة كبيرة منها مست الوسط الريفي كذلك ، وقد توصلت دراسة **سمير سيد أحمد الشاذلي** إلى حدوث حزمة تغيرات في الريف منها [31]:

اجتماعية و دل على ذلك مجموعة من المظاهر و الظواهر منها على سبيل المثال ، شروط الزواج في الريف و التي قاربت – إن لم تكن تساوت – مع الحضر من حيث مشتملات جهاز العروسة من أجهزة كهربائية حديثة فيما عدا شريحة صغيرة من فقراء الريف ، و كذلك تيار الهجرة المؤقتة للعمالة في الخارج ، و ما يترتب عليه من نقل كثيرا من الثقافات الخارجية .

اقتصادية ، و التي اشتملت على الأنماط الاستهلاكية الحضرية مثل الخبز و السلع الكمالية و الترفيهية ... و القضاء التام على المساكن ذات الطوب اللين .

ثقافية ، إن كل التغيرات الاجتماعية السابقة و اللاحقة كان لها آثارها على الثقافة الريفية ، و ذلك بسبب الانفتاح على العالم الخارجي ليس إلى خارج القرية إلى المدينة فقط بل تعداه إلى كل دول العالم من خلال انتشار أجهزة التلفزيون ، بالإضافة إلى انتشار وصلات القنوات الفضائية و أجهزة الاستقبال ،فضلا عن انتشار وسائل الاتصال و المواصلات ، حتى الأزياء و الملابس أصبحت مستخدمة إلى درجة كبيرة في الريف و الحضر إلى حد سواء .

بالإضافة إلى التكنولوجية ، الأنماط الغذائية ، النفسية و السلوكية ، الهجرة المرتدة (من الحضر إلى الريف).

ومن جهة أخرى فقد أدرج الدكتور عبد القادر قصير مجموعة من التغيرات التي حدثت في تركيب الأسرة من طريق الانتقال من الريفية إلى الحضرية –منها الأسرة العربية – نختصرها في التالي [32]

–الأسرة الحديثة الآن هي تحول مستمر من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية أو زواجية ، حتى أصبحت الأسرة الممتدة الآن لا توجد إلا نادر في الدول المتقدمة .

– لقد أدى تحول الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية إلى حدوث انفصال كامل بين أسرتي التوجيه والإنجاب

– تزايدت حرية الفرد في انتقاء شريك حياته خاصة الإناث

---

[31] Elshazly ,S:**Toward an ideal modelof rural** – Urban Differencesby Using Human Development Indicators ,J. Econom .and Social Sci ,Mansoura Univ , Vol , 3(8) 2012 , p 1210

[32] عبد القادر قصير ، مرجع سابق ، ص ص ، 83،84

-ارتفاع سن الزواج عند الجنسين

-ميل نظام كثرة الزوجات إلى الانقراض ، وشيوع النظام الأحادي

-ميل الأسرة الحديثة نحو استعمال وسائل تحديد النسل رغبة في تقليل عدد الأطفال

-تغيرات في تعليم المرأة وتحريرها ، وتشغيلها في مختلف الأعمال والوظائف التي كانت وقفا على الرجل

-التحول الذي حدث في بناء الأسرة إلى تحرر الشباب من كثير من الضوابط والضغوط التقليدية

-تغير كبير في المراكز التي يشغلها كبار السن فمن المعروف أن كبار السن يحتلون مكانا أساسيا في المجتمعات التقليدية ، غير أن ذلك يتغير بتحول المجتمع نحو التقدم الاقتصادي والثقافي

كما و أنه لاحظ مجموعة من التغيرات الأخرى منها ما تعلق بالوظائف الخاصة بكل فرد من أفراد الأسرة، في مقدمتها وظيفة كل من الرجل والمرأة ، وتغير على مستوى الوضع الاقتصادي والمهني بسبب اختلاف المهنة والعمل بين أفراد الأسرة الواحدة وترك العمل المشترك العائلي ، وكذلك التغير الحاصل في الاستقلال بالمسكن بعيد عن الأهل ، وضعف الروابط القرابية ، ومن ثم أيضا تغير العلاقات التي كانت قائمة على الدكتاتورية والتسلط ، وبفعل التعليم والاتصال داخل المجتمع ، وتحديث الاقتصاد ظهر النموذج التحرري الديمقراطي لدى الأبناء-الجيل الجديد- ، كما ظهر التغير في إتباع أساليب حديثة في التربية ، وأخيرا طرق قضاء أوقات الفراغ والتي أصبحت أكثر توفرا وتنوعا من ذي قبل .

ب- التغير الاجتماعي بين الريف و الحضر في المجتمع الجزائري:

تتجلى كثير من مظاهر التغير في المجتمع الجزائري في الوسط الريفي والحضري ، ليس فقط بسبب التصنيع ، بل لما خلفه الاستعمار الفرنسي من قيم وعادات ولغة ، بالإضافة إلى المعدلات المرتفعة لنمو السكان والهجرة الجماعية من الريف نحو المدينة ، وقد " ارتبط النزوح الريفي في الجزائر بفترة الاحتلال الفرنسي ، الذي اتخذ سياسة الاستيطان ، التي تقوم أساسا على انتزاع أراضي الفلاحين الجزائريين ، ونقل ملكيتها إلى الأوربيين ، ومن ثم أصبح الريفي الجزائري أمام أمرين : إما أن يتجه إلى المدينة أو إلى خارج البلاد ، وإما أن يمكث في الريف ليعمل في مزارع المعمرين بأجر قليل [33]

تعتبر الهجرة من الريف إلى المدينة الجزائرية تجربة فريدة من نوعها وقد أفرزت مجموعة من الأثار التي نعتبرها عوامل إضافية في سرعة التغير الاجتماعي الحاصل اليوم إن التوغل في مظاهر التغير

---

[33] محمد السويدي : **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري -تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر-** ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1990 ، ص86 :

الاجتماعي في الجزائر، وقد " قسم المهتمون بالدراسات السكانية ظاهرة النزوح الريفي في الجزائر ذات الاتجاه الواحد إلى فترتين : تمتد الأولى من سنة 1962 وحتى 1966 أي من الاستقلال وحتى بداية تطبيق الثورة الصناعية ، وتمتد المرحلة الثانية من 1966 وحتى سنة 1973 وهي الفترة التي تركزت فيها بوضوح الصناعة في المدن " [34] هذا ما يدفعنا إلى القول أن تلك التغيرات كانت نتيجة خصوصية ظاهرة النزوح الريفي ، ثم تأتي مرحلة التصنيع وما يتبعها لتعمق من مظاهر ذلك التغير وتعطيه ميزته الخاصة بالإضافة " أن النمو السريع في الجزائر لا يعتبر نموا طبيعيا ، إنما هو نتيجة لتحرك السكان بين المدن نفسها ، ومن الريف إلى المدن ، وإن كانت الجزائر كبلد نام ، استقل حديثا ، بعد تخريب لإقتصاده وأجهزته القاعدية، لم يكن بإمكانه خلال العشرية الأولى ، أن يوفر السكن الملائم وتقديم الخدمات الضرورية لجميع المواطنين على المستويين الريفي والحضري ، بل وعلى المستوى الحضري نفسه ، إذ بقيت ضواحي مدن كثيرة تعاني من نقص الخدمات والمرافق الأساسية الضرورية وفي مقدمتها توفر السكن المناسب "[35]

بعض التغيرات الاجتماعية كانت إيجابية، كارتفاع معدل التعليم والسير نحو محو الأمية ، وزيادة العمالة المتخصصة ، ومنها كذلك مناخ الاختلاف والتعبير بتعدد الشرائح السكانية والأطياف في مكان واحد يجمعهم بعلاقات رفيعة مدنية ، وبتقسيم أكبر للأدوار وتنامي محمود لمشاركة فعالة للمرأة وبوضوح غير مسبوق ، بغض النظر كونها عاملة أو ماكثة في البيت، وفي نفس الوقت فقد أحدث ذلك التغير السريع مشكلات على الصعيد الاجتماعي والثقافي، كما على الصعيد الاقتصادي والتنموي والسياسي أيضا .

ومن ملامح التغير الواضحة على المجتمع الجزائري ما نلاحظه في التعليم"فقد كان لإجبارية التعليم و مجانيته في الجزائر، آثارا إيجابية في عمليات التغير الاجتماعي ، حيث كان و مازال واحد من المتغيرات الأساسية ، و تجلى ذلك في شكل تحسن المستوى الصحي و الثقافي و المظهر الحياتي للسكان و النهوض بعالم الريف "[36]

والجدول الموالي يوضح نسب التمدرس للذكور والإناث موقوفة بسنة 1999 ، وهذا يجعلنا نقف على ملامح التغير الاجتماعي في مؤشر التعليم ، والذي أبان على نسبة عالية من المتمدرسين ، بالإضافة إلى

---

[34] نفس المرجع ، ص 87 .

[35] نفس المرجع ، ص 88 .

[36] رشيد زوزو : مرجع سابق ، ص 97.

ملاحظة تفوق في نسب الفتيات مقارنة بالذكور حتى في المدن الثانوية ، وهو ما يدل على أنه حتى المرأة في المدن التي لم تعرف نفس درجة التحضر فقد نلمس هذا المؤشر فيها بوضوح .

جدول رقم 23: يبين نسب التمدرس لفئات 6-14 سنة

الفئات	الذكور %	البنات %	المجموع%
المعدل الوطني	80	85	83
مقر الولاية	87	88	88
المدن الثانوية	80	84	83
الأرياف	60	74	67

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء 102،1999.

أما عن التشغيل فهو بدوره يشير إلى درجة ما من التغير حيث أن الانتقال السريع من الريف إلى الحضر، غير بدوره النشاط الذي كان في أغلبه نشاطا فلاحيا ليتحول إلى مهن الصناعة والخدمات " فالملاحظ أنه بعد الاستقلال ، اتجه الاهتمام ، سواء بالنسبة لتقديم الخدمات إلى المركز الحضرية الكبيرة والمتوسطة ، و أهملت التجمعات السكانية الصغيرة ، خصوصا تلك التي تعتمد على الزراعة والثروة الحيوانية "[37] ، ومن جهة ثانية نلاحظ أن نسبة مرتفعة من جنس الإناث في المناطق الحضرية – خاصة– يصنفون على أنهم مشتغلون ، وبعد أن كان ذلك مقتصرا على جنس الذكور في سنوات ما قبل الاستقلال ، نجدهم الن يمثلون ربع المشتغلين ، وقد يبدو ذلك أنه مشاركة ضعيفة لعمل المرأة الجزائرية لكن بالنظر للخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري فإن هذه القيمة تعتبر مرتفعة جدا .

جدول رقم 24: توزيع المشتغلون* و البطالون حسب الجنس و الطبقة –سبتمبر 2011-

نوع السكان	السكان المشتغلون			السكان البطالون		
الطبقة / الجنس	حضرية	ريفية	مجموع	حضرية	ريفية	مجموع
ذكور	5062	2976	8038	489	249	738
اناث	1235	326	1561	257	67	324
مجموع	6297	3302	9599	746	316	1062
%	65.60	34.40	100	70.24	29.76	100

المصدر : التشغيل-حويصلة إحصائية 1961-2011 ص68.

[37] محمد السويدي ، مرجع سابق ، ص 87

http://www.ons.dz/IMG/pdf/CH2-EMPLOI_Arabe.pdf

وكتتمة للجدول السابق و إضافة عليه ، نرى في الجدول الموالي نسب مشاركة المرأة في الشغل بين الريفية والحضرية و حيث نلاحظ أن المرأة الحضرية لديها فرص أكبر في التشغيل ، وهي في زيادة وتطور مع مرور السنوات كما نلاحظ .

جدول رقم 25: نسبة الفئة النسوية النشيطة حسب الإقامة 2007-2013

الوحدة : ألف نسمة

البيان	2007		2010		2012		2013	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
الذكور	4244	3003	5234	3027	5500	2893	5789	3096
الإناث	1044	302	1126	348	1368	410	1464	440
نسبة الإناث %	12.14	3.5	11.56	3.57	13.45	4.3	13.57	4.0
المجموع	8594		9735		10170		10788	

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء ، ***www.ons.dz***

ويعطينا الجدول الموالي مزيدا من التفصيل وفي جزئية مهمة متعلقة بالتشغيل وفقا للشهادة المحصل عليها ، وهل هناك فرص متساوية بالنسبة للمرأة في الريف و الحضر ، وقد أجاب الجدول بوجود أفضلية للمرأة الحضرية الحاملة للشهادة ، وهو ما يبين على أن التغير الاجتماعي لوضعية المرأة يظهر وصولها في إطار التحضر إلى تحقيق الاستقلال الاقتصادي ، مع أنه من الجدير بالذكر أنه حتى تلك النسبة المحصلة في الريف وله معنى هام دال على تغير إيجابي لاستقلال المرأة اقتصاديا ،"للشابات الحاملات للشهادات اللواتي يقطن في وسط حضري فرص أفضل للدخول في عالم الشغل منه عند النساء الريفيات : نسبة نشاطهن أعلي و نسبة البطالة عندهن اقل ، لهذه الوضعية علاقة مع قلة تنقل 3/2 يتنازلن عن العمل البعيد عن مقر إقامتهن و 88%يتنازلن عن شغل يقع في ولاية أخرى غير ولاية إقامتهن "[38]

جدول رقم 26: يمثل نسبة نشاط شغل و بطالة الشابات الحاملات للشهادات سنة2013

	الشابات الحضريات الحاملات	الشابات الريفيات الحاملات	معا

file:///C:/Users/HP%20840/Desktop/%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A9%20(1).pdf[38]

	للشهادات	للشهادات	
نسبة النشاط	74.3	67.7	72.9
نسبة الشغل	60.5	50.9	58.4
نسبة البطالة	18.6	24.9	19.8

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات ، تحقيق الشغل لدى الأسر 2013 .

خاتمة :

في إطار التسارع الذي شهده العالم في الأحداث المتعلقة بالنمو السكاني ، وتزايد الهجرات الكبرى كنتيجة للتصنيع ، ولا يمكن كذلك تقبل بصورته الراهنة المنفصلة ، بالإضافة إلى ابتعاده نوعا ما عن فهم وتفسير حالة التحضرو التمدن الناشئة في البلدان العربية ومنها الجزائر بل وبخاصة هذا البلد الذي تظافرت فيه عوامل مختلفة تماما عما يمكن أن يكون نموذجا خالصا يقتدى به ويحلل ويفسر على أساسه ، ونستطيع أن نوضح هذا المنطق من خلال فهم المجتمع الحضري الجزائري بناءا على ما سبق ، وبناءا تكثيف الدراسات المركزة على التغيرات الديمغرافية و الاجتماعية الحاصلة فيه .

قائمة المراجع :

1. حسن علي حسن : **المجتمع الريفي و الحضري** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 1991 ، ص324.
2. قيس النوري: **الانثروبولوجيا الحضرية بين التقليد و العولمة** ،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية و النشر و التوزيع ،اربد ،الأردن ،ط 1 ،2011 ، ص 203
3. احمد عبد الكريم السنهوري : **أصول خدمة الفرد** ، المكتب المصري الحديث ، الإسكندرية ، ط 4، 1970، ص 150.
4. فؤاد محمد الشريف بن غضبان: **التحضر و الحضرية في ظل عالم متغير** ، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن ، 2015.
5. عباس فاضل الدليمي : **الموسوعة الميسرة في حقوق الإنسان حقوق المرأة** ، الجزء الحادي عشر ، الطبعة الأولى، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، 2017.
6. عبد الحميد دليمي : **دراسة لواقع الأحياء القصديرية** ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر، 2007.

7. حسن عبد الرازق منصور : **الحضارة الحديثة و العلاقات الإنسانية في مجتمع الريف** ،دار فضاءات للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن،ط2،2013.
8. بياربونت و ميشال ايزار : **معجم الاثنولوجيا و الانثروبولوجيا** ، ترجمة مصباح الصمد ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع مجد ،بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 2011
9. حليم بركات : المجتمع العربي المعاصر ، **مركز دراسات الوحدة العربية** ، بيروت ، 1984.
10. عدنان أبو مصلح : **مصطلحات علم الاجتماع** ،دار أسامة للنشر و التوزيع،نبلاء ناشرون و موزعون ، عمان ، الأردن،2015
11. جلال عبد الله معوض : **التحضر و الهجرة العمالية في الأقطار العربية الخليجية** ، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، العدد الحادي و الخمسون ، السنة الثالثة ، يوليو 1987.
12. فروق يعلى : **التحضر و الاندماج الاجتماعي للأسر النازحة –الدراسة الميدانية بمدينة سطيف** – أطروحة دكتوراه علوم ، تخصص علم الاجتماع الحضري، الإشراف محمد بومخلوف ،جامعة الجزائر 2، 2013.
13. محمد عاطف غيث، إسماعيل علي سعد: **المشكلات الاجتماعية – بحوث نظرية و ميدانية –** دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2016.
14. سامية مصطفى الخشاب : **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة** ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، 2007.
15. عبد القادر قصير ، **الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة** ، دار النهضة ، بيروت ، 1999،
16. محمد السويدي : **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري –تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر–** ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1990 .
17. [1] رشيد زوزو : **الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر 1988–2008**، دكتوراه دولة علم اجتماع التنمية ، أطروحة غير منشورة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ،
18. 2008Elshazly ,S: - **Toward an ideal modelof rural** – Urban Differencesby Using Human Development Indicators ,J. Econom .and Social Sci ,Mansoura Univ , Vol , 3(8) 2012 .
19. [1]Mohammed (M)" Ville Algérienne ; Entre on pane de Projets et Urbanisme Défait: In: Naqd, N°16, 2002..
20. file:///C:/Users/HP%20840/Desktop/%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A9%20(1).pdf